حدثنا حسن بن الربيع حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد وحدثنا فضيل عن هشام قال وحدثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد بن سيرين قال إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم .

حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح حدثنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم .

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وهو ابن يونس حدثنا الأوزاعي عن سليمان بن موسى قال لقيت طاوسا فقلت حدثني فلان كيت وكيت قال إن كان صاحبك مليا فخذ عنه .

[ش (كيت وكيت) هما بفتح التاء وكسرها لغتان نقلهما الجوهري في صحاحه عن أبي عبيدة (مليا) يعني ثقة ضابطا متقنا يوثق بدينه ومعرفته يعتمد عليه كما يعتمد الملي بالمال ثقة بذمته] .

وحدثنا عبدا بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا مروان يعني ابن محمد الدمشقي حدثنا سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان ابن موسى قال قلت لطاوس إن فلانا حدثني بكذا وكذا قال إن كان صاحبك مليا فخذ عنه .

حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال ليس من أهله .

حدثني محمد بن أبي عمر المكي حدثنا سفيان ح وحدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي واللفظ له قال سمعت سفيان بن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن إبراهيم يقول لا يحدث عن رسول ا A إلا الثقات .

[ش (لا يحدث عن رسول ا A إلا الثقات) معناه لا يقبل إلا من الثقات] .

وحدثني محمد بن عبدا بن قهزاذ من أهل مرو قال سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبدا بن المبارك يقول الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

وقال محمد بن عبدا حدثني العباس بن أبي رزمة قال سمعت عبدا يقول بيننا وبين القوم القوائم يعني الإسناد .

[ش (بيننا وبين القوم القوائم) معنى هذا الكلام إن جاء بإسناد صحيح قبلنا حديثه وإلا تركناه فجعل الحديث كالحيوان لا يقوم بغير إسناد كما لا يقوم الحيوان بغير قوائم] .

وقال محمد سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني قال قلت لعبدا بن المبارك يا

أبا عبدالرحمن الحديث الذي جاء إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك قال فقال عبدا يا أبا إسحاق عمن هذا ؟ قال قلت له هذا من حديث شهاب بن خراش فقال ثقة عمن ؟ قال قلت عن الحجاج بن دينار قال ثقة عمن ؟ قال قلت قال رسول ا A قال يا أبا إسحاق إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي A مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف .

[ش (مفاوز) جمع مفازة وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها (ليس في الصدقة اختلاف) معناه أن هذا الحديث لا يحتج به ولكن من أراد بر والديه فليتصدق عنهما فإن الصدقة تصل إلى الميت وينتفع بها بلا خلاف بين المسلمين] .

وقال محمد سمعت علي بن شقيق يقول سمعت عبدا بن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف .

وحدثني أبو بكر بن النضر بن أبي النضر قال حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو عقيل صاحب بهية قال كنت جالسا عند القاسم بن عبيدا ويحيى بن سعيد فقال يحيى للقاسم يا أبا محمد إنه قبيح على مثلك عظيم أن تسأل عن شئ من أمر هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم ولا فرج أو علم ولا مخرج فقال له القاسم وعم ذاك ؟ قال لأنك ابن إمامي هدى بن أبي بكر وعمر قال يقول له القاسم أقبح من ذاك عند من عقل عن ا أن أقول بغير علم أو آخذ عن غير ثقة قال فسكت فما أجابه .

وحدثني بشر بن الحكم العبدي قال سمعت سفيان بن عيينة يقول أخبروني عن أبي عقل صاحب بهية أن أبناء لعبدا بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم فقال له يحيى بن سعيد وا إني لأعظم أن يكون مثلك وأنت ابن إمامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم فقال أعظم من ذلك وا عند ا وعند من عقل عن ا أن أقول بغير علم أو أخبر عن غير ثقة قال وشهدهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل حين قالا ذلك .

وحدثنا عمر بن علي أبو حفص قال سمعت يحيى بن سعيد قال سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكا وابن عيينة عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث فيأتيني الرجل فيسألني عنه قالوا أخبر عنه أنه ليس بثبت .

وحدثنا عبيدا بن سعيد قال سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب فقال إن شهرا نزكوه إن شهرا نزكوه .

[ش (أسكفة الباب) هي العتبة السفلى التي توطأ (نزكوه) معناه طعنوا فيه وتكلموا بجرحه فكأنه يقول طعنوه بالنيزك وهو رمح قصير] .

قال مسلم C يقول أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه .

وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا شبابة قال قال شعبة وقد لقيت شهرا فلم أعتد به وحدثني

محمد بن عبدا بن قهزاذ من أهل مرو قال أخبرني علي بن حسين بن واقد قال قال عبدا بن المبارك قلت لسفيان الثوري إن عباد بن كثير من تعرف حاله وإذا حدث جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه ؟ قال سفيان بلى قال عبدا فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد أثنيت عليه في دينه وأقول لا تأخذوا عنه .

وقال محمد حدثنا عبدا بن عثمان قال قال أبي قال عبدا بن المبارك انتهيت إلى شعبة فقال هذا عباد بن كثير فاحذروه .

وحدثني الفضل بن سهل قال سألت معلى الرازي عن محمد بن سعيد الذي روى عنه عباد فأخبرني عن عيسى بن يونس قال كنت على بابه وسفيان عنده فلما خرج سألته عنه فأخبرني أنه كذاب .

وحدثني محمد بن أبي عتاب قال حدثني عفان عن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن أبيه قال لم نر الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث .

قال ابن أبي عتاب فلقيت أنا محمد بن يحيى بن سعيد القطان فسألته عنه فقال عن أبيه لم تر أهل الخير في شئ أكذب منهم في الحديث .

قال مسلم يقول يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب .

حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرني الخليفة بن موسى قال دخلت على غالب بن عبيدا فجعل يملي علي حدثني مكحول حدثني مكحول فأخذه البول فقام فنظرت في الكراسة فإذا فيها حدثني أبان عن أنس وأبان عن فلان فتركته وقمت .

قال وسمعت الحسن بن علي الحلواني يقول رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقداد حديث عمر بن عبدالعزيز قال هشام حدثني رجل يقال له يحيى بن فلان عن محمد بن كعب قال قلت لعفان إنهم يقولون هشام سمعه عن محمد بن كعب فقال إنما ابتلي من قبل هذا الحديث كان يقول حدثني يحيى عن محمد ثم ادعى بعد أنه سمع عن محمد .

[ش (أخذه البول) فمعناه ضغطه وأزعجه واحتاج إلى إخراجه (الكراسة) فال أبو جعفر النحاس في كتاب صناعة الكتاب الكراسة معناه الكتبة المضموم بعضها إلى بعض والورق الذي قد ألصق بعضه إلى بعض مشتق من قولهم رسم مكرس إذا ألصقت الريح التراب به وقال أقضى القضاة الماوردي أصل الكرسي العلم ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب كراسة] .

حدثني محمد بن عبدا بن قهزاذ قال سمعت عبدا بن عثمان بن جبلة يقول قلت لعبدا بن المبارك من هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبدا بن عمرو يوم الفطر يوم الجوائز قال سليمان بن الحجاج انظر ما وضعت في يدك منه .

قال ابن قهزاذ وسمعت وهب بن زمعة يذكر عن سفيان بن عبدالملك قال قال عبدا يعني ابن المبارك رأيت روح بن غطيف صاحب الدم قدر الدرهم وجلست إليه مجلسا فجعلت أستحيي من أصحابي أن يروني جالسا معه كره حديثه .

[ش (صاحب الدم قدر الدرهم) يريد وصفه وتعريفه بالحديث الذي رواه روح هذا عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة يرفعه تعاد الصلاة من قدر الدرهم يعني من الدم (كره حديثه) أي كراهية له] .

حدثني ابن قهزاذ قال سمعت وهبا يقول عن سفيان عن ابن المبارك قال بقية صدوق اللسان ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر .

[ش (ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر) يعني عن الثقات والضعفاء] .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي قال حدثني الحارث الأعور الهمداني وكان كذابا .

حدثنا أبو عامر عبدا بن براد الأشعري حدثنا أبو أسامة عن مفضل عن مغيرة قال سمعت الشعبي يقول حدثني الحارث الأعور وهو يشهد أنه أحد الكاذبين .

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال قال علقمة قرأت القرآن في سنتين فقال الحارث القرآن هين الوحي أشد .

وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا أحمد يعني ابن يونس حدثنا زائدة عن الأعمش عن إبراهيم أن الحارث قال تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحي في سنتين أو قال الوحي في ثلاث سنين والقرآن في سنتين .

وحدثني حجاج قال حدثني أحمد وهو ابن يونس حدثنا زائدة عن منصور والمغيرة عن إبراهيم أن الحارث اتهم .

وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال سمع مرة الهمداني من الحارث شيئا فقال له اقعد بالباب قال فدخل مرة وأخذ سيفه قال وأحس الحارث بالشر فذهب .

وحدثني عبيدا بن سعيد حدثنا عبدالرحمن يعني ابن المهدي حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال قال لنا إبراهيم إياكم والمغيرة بن سعيد وأبا عبدالرحيم فإنهما كذابان .

حدثنا أبو كامل الجحدري حدثنا حماد وهو ابن زيد قال حدثنا عاصم قال كنا نأتي أبا عبدالرحمن السلمي ونحن غلمة أيفاع فكان يقول لنا لا تجالسوا القصاص غير أبي الأحوص وإياكم وشقيقا قال وكان شقيق هذا يرى رأي الخوارج وليس بأبي وائل .

حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه كان يؤمن بالرجعة .

[ش (كان يؤمن بالرجعة) معنى إيمانه بالرجعة ما تقوله الرافضة وتعتقده بزعمها الباطل أن عليا كرم ا وجهه في السحاب فلا نخرج يعني مع من يخرج من ولده حتى ينادي من السماء أن اخرجوا معه] .

حدثنا الحسن الحلواني حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مسعر قال حدثنا جابر بن يزيد قبل أن

يحدث ما أحدث .

وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال كان الناس يحملون عن جابر قبل أن يظهر ما أظهر فلما أظهر ما أظهر اتهمه الناس في حديثه وتركه بعض الناس فقيل له وما أظهر ؟ قال الإيمان بالرجعة .

وحدثنا حسن الحلواني حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا قبيصة وأخوه أنهما سمعا الجراح بن مليح يقول سمعت جابرا يقول إن عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر عن النبي A كلها .

وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا أحمد بن يونس قال سمعت زهيرا يقول قال جابر أو سمعت جابرا يقول إن عندي لخمسين ألف حديث ما حدثت منها بشيء قال ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين ألفا .

وحدثني إبراهيم بن خالد اليشكري قال سمعت أبا الوليد يقول سمعت سلام بن أبي مطيع يقول سمعت جابرا الجعفي يقول عندي خمسون ألف حديث عن النبي A .

وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت سأل جابرا عن قوله D { فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الأرض لي وهو خير الحاكمين } فقال جابر لم يجيء تأويل هذه قال سفيان وكذب فقال لسفيان وما أراد بهذا ؟ فقال إن الرافضة تقول إن عليا في السحاب فلا نخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد عليا أنه ينادي اخرجوا مع فلان يقول جابر فهذا تأويل هذه الآية وكذب كانت في إخوة يوسف A .

وحدثني سلمة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت جابرا يحدث بنحو من ثلاثين ألف حديث ما أستحل أن أذكر منها شيئا وأن لي كذا وكذا .

قال مسلم وسمعت أبا غسان محمد بن عمرو الرازي قال سألت جرير بن عبدالحميد فقلت الحارث بن حصيرة لقيته ؟ قال نعم شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد قال ذكر أيوب رجلا يوما فقلت لم يكن بمستقيم اللسان وذكر آخر فقال هو يزيد في الرقم .

حدثني حجاج بن الشاعر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قال أيوب إن لي جارا ثم ذكر من فضله ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة .

وحدثني محمد بن رافع وحجاج بن الشاعر قالا حدثنا عبدالرزاق قال قال معمر ما رأيت أيوب اغتاب أحدا قط إلا عبدالكريم يعني أبا أمية فإنه ذكره فقال C كان غير ثقة لقد سألني عن حديث لعكرمة ثم قال سمعت عكرمة .

حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا عفان بن مسلم حدثنا همام قال قدم علينا أبو داود الأعمى فجعل يقول حدثنا البراء قال وحدثنا زيد بن أرقم فذكرنا ذلك لقتادة فقال كذب ما سمع منهم إنما كان ذلك سائلا يتكفف الناس زمن طاعون الجارف .

[ش (ما سمع منهم) يعني البراء وزيدا وغيرهما ممن أزعم أنه روى عنهم فإنه زعم أنه رأى ثمانية عشر بدريا (يتكفف الناس) معناه يسألهم في كفه أو بكفه (طاعون الجارف) سمي بذلك لكثرة من مات فيه من الناس وسمي الموت جارفا لاجترافه الناس وسمي السيل جارفا لاجترافه ما على وجه الأرض والجرف الغرف من فوق الأرض وكسح ما عليها وأما الطاعون فوباء معروف وهو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهب ويسود ما حوله أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء] .

وحدثني حسن بن علي الحلواني قال حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا همام قال دخل أبو داود الأعمى على قتادة فلما قام قالوا إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدريا فقال قتادة هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه فوا ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد بن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعد بن مالك .

[ش (لا يعرض لشيء من هذا) أي لا يعتني بالحديث] .

حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن رقبة أن أبا جعفر الهاشمي المدني كان يضع أحاديث الناس كلام حق وليست من أحاديث النبي A وكان يرويها عن النبي A .

[ش (كلام حق) بنصب كلام وهو بدل من أحاديث ومعناه كلام صحيح المعنى وحكمة من الحكم ولكنه كذب فنسبه إلى النبي A وليس هو من كلامه A] .

حدثنا الحسن الحلواني قال حدثنا نعيم بن حماد قال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعيم بن حماد حدثنا أبو داود الطيالسي عن شعبة عن يونس بن عبيد قال كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث .

حدثني عمرو بن علي أبو حفص قال سمعت معاذ بن معاذ يقول قلت لعوف بن أبي جميلة إن عمرو بن عبيد حدثنا عن الحسن أن رسول ا A قال من حمل علينا السلاح فليس منا قال كذب وا عمرو ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث .

[ش (من حمل علينا السلاح فليس منا) صحيح مروي من طرق وقد ذكرها مسلم C بعد هذا ومعناه عند أهل العلم أنه ليس ممن اهتدى بهدينا واقتدى بعلمنا وعملنا وحسن طريقتنا كما يقول الرجل لولده إذا لم يرضى فعله لست مني .

ومراد مسلم C بإدخال هذا الحديث هنا بيان أن عوفا جرح عمرو بن عبيد وقال كذاب وإنما كذبه مع أن الحديث صحيح لكونه نسبه إلى الحسن وكان عوف من كبار أصحاب الحسن والعارفين بأحاديثه فقال كذب في نسبته إلى الحسن فلم يروي الحسن هذا أو لم يسمعه هذا من الحسن (أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث) معناه كذب بهذه الرواية ليعضد بها مذهبه الباطل الرديء وهو الاعتزال فإنهم يزعمون أن ارتكاب المعاصي يخرج صاحبه عن الأيمان ويخلده في النار ولا يسمونه كافرا بل فاسقا مخلدا في النار] .

وحدثنا عبيدا بن عمر القواريري حدثنا حماد بن زيد قال كان رجل قد لزم أيوب وسمع منه ففقده أيوب فقالوا يا أبا بكر إنه قد لزم عمرو بن عبيد قال حماد فبينا أنا يوما مع أيوب وقد بكرنا إلى السوق فاستقبله الرجل فسلم عليه أيوب وسأله ثم قال له أيوب بلغني أنك لزمت ذاك الرجل قال حماد سماه يعني عمرا قال نعم يا أبا بكر إنه يجيئنا بأشياء غرائب قال يقول له أيوب إنما نفر أو نفرق من تلك الغرائب .

[ش (نفر أو نفرق) شك من الراوي في إحداها معناه إنما نهرب أو نخاف من هذه الغرائب] .

وحدثني حجاج بن الشاعر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا ابن زيد يعني حمادا قال قيل لأيوب إن عمر بن عبيد روى عن الحسن قال لا يجلد السكران من النبيذ فقال كذب أنا سمعت الحسن يقول يجلد السكران من النبيذ .

وحدثني حجاج حدثنا سليمان بن حرب قال سمعت سلام بن أبي مطيع يقول بلغ أيوب أني آتي عمرا فأقبل علي يوما فقال أرأيت رجلا لا تأمنه على دينه كيف تأمنه على الحديث ؟ .

وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت أبا موسى يقول حدثنا عمرو بن عبيد قبل أن يحدث .

[ش (يحدث) يعني قبل أن يصير معتزلا قدريا] .

حدثني عبيدا بن معاذ العنبري حدثنا أبي قال كتبت إلى شعبة أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط فكتب إلي لا تكتب عنه شيئا ومزق كتابي .

وحدثنا الحلواني قال سمعت عفان قال حدثت حماد بن سلمة عن صالح المري بحديث عن ثابت فقال كذب وحدثت هماما عن صالح المري بحديث فقال كذبت .

وحدثنا محمود بن غيلان حدثنا أو داود قال قال لي شعبة إيت جرير بن حازم فقل له لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب قال لأبو داود قلت لشعبة وكيف ذاك ؟ فقال حدثنا عن الحكم بأشياء لم أجد لها أصلا قال قلت له بأي شئ ؟ قال قلت للحكم أصلى النبي A على قتلى أحد ؟ فقال لم يصل عليهم فقال الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس إن النبي A صلى عليهم ودفنهم قلت للحكم ما تقول في أولاد الزنا ؟ قال يصلى عليهم قلت من حديث من يروي ؟ قال يروي عن الحسن البصري فقال الحسن بن عمارة حدثنا الحكم بن يحيى بن الجزار عن علي .

وحدثنا الحسن الحلواني قال سمعت يزيد بن هارون وذكر زياد بن ميمون فقال حلفت ألا أروي عنه شيئا ولا عن خالد بن محدوج وقال لقيت زياد بن ميمون فسألته عن حديث فحدثني به عن بكر المزني ثم عدت إليه فحدثني به عن مورق ثم عدت إليه فحدثني به عن الحسن وكان ينسبهما إلى الكذب .

قال الحلواني سمعت عبدالصمد وذكرت عنده زياد بن ميمون فنسبه إلى الكذب .

وحدثنا محمود بن غيلان قال قلت لأبي داود الطيالسي قد أكثرت عن عباد بن منصور فمالك لم تسمع منه حديث العطارة الذي روى لنا النضر بن شميل ؟ قال لي اسكت فأنا لقيت زياد بن ميمون وعبدالرحمن بن مهدي فسألناه فقلنا له هذه الأحاديث التي ترويها عن أنس ؟ فقال أرأيتما رجلا يذنب فيتوب أليس يتوب ا عليه ؟ قال قلنا نعم قال ما سمعت من أنس من ذا قليلا ولا كثيرا إن كان لا يعلم الناس فأنتما لا تعلمان أني لم ألق أنسا .

قال أبو داود فبلغنا بعد أنه يروي فأتيناه أنا وعبدالرحمن فقال أتوب ثم كان بعد يحدث فتركناه .

[ش (حديث العطارة) قال القاضي عياض C هو حديث رواه زياد بن ميمون هذا عن أنس أن امرأة يقال لها الحولاء عطارة كانت بالمدينة فدخلت على عائشة Bها وذكرت خبرها مع زوجها وأن النبي A ذكر لها فضل الزوج وهو حديث طويل غير صحيح (وعبدالرحمن بن مهدي) مرفوع معطوف على الضمير في قوله لقيت (فأنتما لا تعلمان) هكذا وقع في الأصول ومعناه فأنتما تعلمان فيجوز أن تكون لا زائدة معناه أفأنتما لا تعلمان ؟ وقد يكون استفهام تقرير وحذف همزة الاستفهام] .

حدثنا حسن الحلواني قال سمعت شبابة قال كان عبدالقدوس يحدثنا فيقول سويد بن عقلة قال شبابة وسمعت عبدالقدوس يقول نهى رسول ا A أن يتخذ الروح عرضا قال فقيل له أي شئ هذا ؟ قال يعني تتخذ كوة في حائط ليدخل عليه الروح .

[ش (سمعت شبابة الخ) المراد بهذا المذكور بيان تصحيف عبدالقدوس وغباوته واختلال ضبطه وحصول الوهم في إسناده ومتنه فأما الإسناد فإنه قال سويد بن عقلة وهو تصحيف ظاهر وخطأ بين وإنما هو غفلة وأما المتن فقال الروح وعرضا وهو تصحيف قبيح وخطأ صريح وصوابه الروح وغرضا ومعناه نهى أن يتخذ الحيوان الذي فيه الروح غرضا أي هدفا للرمي فيرمى إليه بالنشاب وشبهه (الروح) أي النسيم] .

قال مسلم وسمعت عبيدا بن عمر القواريري يقول سمعت حماد بن زيد يقول لرجل بعد ما جلس مهدي بن هشام بأيام ما هذه العين المالحة التي نبعت قبلكم ؟ قال نعم يا أبا إسماعيل .

[ش (العين المالحة) كناية عن ضعفه وجرحه] .

وحدثنا الحسن الحلواني قال سمعت عفان قال سمعت أبا عوانة قال ما بلغني عن الحسن حديث إلا أتيت به أبان بن أبي عياش فقرأه علي .

[ش (ما بلغني عن الحسن حديث) معنى هذا الكلام أنه كان يحدث عن الحسن بكل ما يسأل عنه وهو كاذب في ذلك] .

وحدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر قال سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي

عياش نحوا من ألف حديث .

قال علي فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي A في المنام فعرض عليه ما سمع من أبان فما عرف منها إلا شيئا يسيرا خمسة أو ستة .

حدثنا عبدا بن عبدالرحمن الدارمي أخبرنا زكرياء بن عدي قال قال لي أبو إسحاق الفزاري اكتب عن بقية ما روي عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روي عن غير المعروفين ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روي عن المعروفين ولا عن غيرهم .

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال سمعت بعض أصحاب عبدا قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقية لولا أنه كان يكني الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس .

[ش (كان يكني الأسامي ويسمي الكنى) معناه أنه إذا روي عن إنسان معروف باسمه كناه ولم يسمه وإذا روي عن معروف بكنيته سماه ولم يكنه وهذا نوع من التدليس وهو قبيح مذموم] .

وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي قال سمعت عبدالرزاق يقول ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبدالقدوس فإني سمعته يقول له كذاب .

وحدثني عبدا بن عبدالرحمن الدارمي قال سمعت أبا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال قال حدثنا أبو وائل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين فقال أبو نعيم أتراه بعث بعد الموت ؟ .

[ش (أتراه) معناه أتظنه] .

حدثني عمرو بن علي وحسن الحلواني كلاهما عن عفان بن مسلم قال كنا عند إسماعيل بن علية فحدث رجل عن رجل فقلت إن هذا ليس بثبت قال فقال الرجل اغتبته قال إسماعيل ما اغتابه ولكنه حكم أنه ليس بثبت .

وحدثنا أبو جعفر الدارمي حدثنا بشر بن عمر قال سألت مالك بن أنس عن محمد بن عبدالرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب ؟ فقال ليس بثقة وسألته عن صالح مولى التوأمة ؟ فقال ليس بثقة وسألته عن أبي الحويرث ؟ فقال ليس بثقة وسألته عن شعبة الذي روي عنه ابن أبي ذئب ؟ فقال ليس بثقة وسألته عن حرام بن عثمان ؟ فقال ليس بثقة وسألت مالكا عن هؤلاء الخمسة ؟ فقال ليسوا بثقة في حديثهم وسألته عن رجل أخر نسيت اسمه ؟ فقال هل رأيته في كتبي ؟ قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي .

وحدثني الفضل بن سهل قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج حدثنا ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد وكان متهما .

وحدثني محمد بن عبدا بن قهزاذ قال سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبدا بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل

الجنة فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه .

وحدثني الفضل بن سهل حدثنا وليد بن صالح قال قال عبدا بن عمرو قال زيد يعني ابن أبي أنيسة لا تأخذوا عن أخي .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي قال حدثني عبدالسلام الوابصي قال حدثني عبدا بن جعفر الرقي عن عبيدا بن عمرو قال كان يحيى بن أبي أنيسة كذابا .

حدثني أحمد بن إبراهيم قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ذكر فرقد عند أيوب فقال إن فرقدا ليس صاحب حديث .

وحدثني عبدالرحمن بن بشر العبدي قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمد بن عبدا بن عبيد بن عمير الليثي فضعفه جدا فقيل ليحيى أضعف من يعقوب بن عطاء ؟ قال نعم ثم قال ما كنت أرى أن أحدا يروي عن محمد بن عبدا بن عبيد بن عمير .

[ش (جدا) هو بكسر الجيم وهو مصدر جد يجد جدا ومعناه تضعيفا بليغا] .

وحدثني بشر بن الحكم قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبدالأعلى وضعف يحيى بن موسى بن دينار قال حديثه ريح وضعف موسى بن دهقان وعيسى بن أبي عيسى المدني قال وسمعت الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك إذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله إلا حديث ثلاثة لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن إسماعيل ومحمد بن سالم .

قال مسلم وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخبارهم عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصائه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا .

وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظيم الخطر إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان أثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار التي يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع .

[ش (أهل القناعة) أي الذين يقنع بحديثهم لكمال حفظهم وإتقانهم وعدالتهم (مقنع) مثل جعفر أي يقنع به ويستعمل بلفظ واحد مطلقا] .

ولا أحسب كثيرا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها من التوهن والضعف - إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر بذلك عند العوام ولأن يقال ما أكثر ما جمع فلان من

الحديث وألف من العدد .

ومن ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان بأن يسمى جاهلا أولى من أن ينسب إلى علم .

وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقول لو ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا - لكان رأيا متينا ومذهبا صحيحا .

[ش (لو ضربنا الخ) أي لو أعرضنا عن ذلك إعراضا فصفحا مصدر من غير لفظه وفي التنزيل الجليل أفنضرب عنكم الذكر صفحا] .

إذ الإعراض عن القول المطروح أحرى لإماتته وإخمال ذكر قائله وأجدر ألا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه غير أنا لما تخوفنا من شرور العواقب واغترار الجهلة بمحدثات الأمور وإسراعهم إلى اعتقاد خطأ المخطئين والأقوال الساقطة عند العلماء رأينا الكشف عن فساد قوله ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد - أجدى على الأنام وأحمد للعاقبة إن شاء ا .

[ش (وإخمال ذكر قائله) أي إسقاطه والخامل الساقط (أجدى على الأنام) معناه أنفع للناس] .

وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله والإخبار عن سوء رويته أن كل إسناد لحديث فيه فلان عن فلان وقد أحاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عمن روي عنه قد سمعه عنه وشافهه به غير أنه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط أو تشافها بحديث - أن الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا في دهرهما مرة فصاعدا أو تشافها في الحديث بينهما أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما وتلاقيهما مرة من دهرهما فما فوقها فإن لم يكن عنده علم ذلك ولم تأت رواية صحيحة تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة وسمع منه شيئا - لم يكن قد نقله الخبر عمن روى عنه ذلك والأمر كما وصفنا حجة وكان الخبر عنده موقوفا حتى يرد عليه سماعه منه لشيء من الحديث قل أو كثر في رواية مثل ما ورد .

[ش (رويته) أي فكره]